

## شرح سنن الترمذي كتاب الصلاة ٢٤

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد فقال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى حدثنا عنان وقلنا ناه ابن السبي ابو السبي التميمي وهو ثقة مكس من الحديث وموصوف بالزهد والعبادة من الطبقة العاشرة وتوفي في عام ثلاثة واربعين - [00:00:00](#)

وقد مضى علينا مرارا وتكرارا فالترمذي قد افسر عنه. وهو شيخ لاصحابه السنن بالاضافة الى مسلم ولم يخول له البخاري في كتابه الصحيح شيئا قال حدثنا ابن معاوية هو محمد ابن خاتم السعدي الضويض - [00:00:20](#)  
محمد بن خادم من الطبقة التاسعة وتوفي في عام خمسة وتسعين ومئة وقيل عام ثلاثة وتسعين وقيل عام اربعة وتسعين وقد اخرج له الجماعة وهو الطبقة التاسعة وابن معاوية قد اتفق الحفاظ على انه من اثبت الناس في الاعمش ومن احفظهم انه من اثبت - [00:00:40](#)

ناسي واحفظهم في الاعمش. وكما قال يحيى ابن معين هو من اثبتهم بعد شعبة والصوم. فلا شك ان شعبة تسوي مقدمان عليه وكما ذكرت ابو معاوية بوكسر عن الاعمش وقد اتفق اهل العلم على انه ثقة - [00:01:00](#)  
في الاعمش واما في غير الاعمش فقد مس بشيء من الكلام بغير الاعمش. وقال يحيى ابن يعيد انه اذا جاءت بمنكرات اذا روى عن عبيد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم ابن عمر ابن الخطاب. ولذلك قال آابن خواش عبد الرحمن ابن خواش انه صدوق وهو - [00:01:20](#)

وثقة في الاعمش وفي غيره يضطرب وفي غيره يضطرب. وقال الامام احمد انه اذا روى انه اذا روى عن هشام ابن عروة انه يضطرب في رفع بعض الاحاديث لكن هذا الكلام الذي حصل فيه انما هو كلام نسبي وجرح - [00:01:40](#)  
ودفعونا في فيما سبق ان هناك قاعدة مهمة في علم الجرح والتعديل وهو ما يسمى بالجوح النسبي اي بالنسبة الى غيره او بالنسبة الى حديثه عن شخص بالنسبة لشخص اخر فهنا هذا الكلام الذي مس به ابي معاوية - [00:02:00](#)  
فهذا بالنسبة الى روايته عن الاعمش فهو من اثبتهم. وكذلك الكلام الذي حصل فيه فيما يتعلق بعبيد الله ابن عمر وفيما يتعلق ايضا بهشام هذا بالنسبة الى اصحاب عبيد الله واصحاب هشام ولا شك ان رواية الاعمش لا شك ان رواية محمد ابن حازم ابن معاوية عن - [00:02:20](#)

كأن عضوة وعن عبيد الله الاصل انها صحيحة. هي موجودة في الصحيح بالنسبة لروايته عن هشام الذي يظن انها موجودة في الصحيح وهي الاصل انها مستقيمة لكن هناك بعض الاحاديث التي قد استنكرت علي. فالخلاصة ان حديثه على ثلاثة اقسام. اذا روى ان اذعشب وهو ثقة - [00:02:40](#)

كل سبت واما الدرجة الثانية فهو اذا هو عن غير الاعمش في رواية لم يتكلم فيها في روايته عنهم اذا روى عن غير الاعمش في رواية لم يتكلم في روايته عنهم. والدرجة الثالثة اذا روى عن هشام بن عروة - [00:03:00](#)  
وقد نقول الدوابة رابعة اذا روى عن عبيد الله ابن عمر لان يحيى قال له منكرات بخلاف الامام احمد عندما تكلم في رواية عن هشام قال يضطرب وقال يرفع اشياء فالذي له منكرات غير يضطرب فيه منكرات هذا اشد فمممكن ان نجعل اقسام حديث على هذا - [00:03:20](#)

الاقسام الاربع ولا شك انه ثقة. والاصل في هذه الاقسام كلها الصحة حتى يتبين خلاف ذلك لان هذا معاوية لا شك ان الحفاظ قد

اتفقوا على ثقته واثنوا عليه ووصفوه بالحفظ وبالأتقان. وحديث كما ذكرت الغالب انه مستقيم كما - [00:03:40](#)

يظهر لمن قضى كثير في كتب الحديث. عزل عن مشوى سليمان ابن مروان الاسدي الكاحل ابو محمد الكوفي ولعن شمام مشهور وعالم كبير ومن اشرف السماء ومن اشرف الناس في زمانه وفي وقته - [00:03:59](#)

وهو من صفاه التابعين من الطبقة الخامسة وكان مشهور بالعلم وبالجمالة فكان مشهورا بالاضافة الى روايته وعلمه بالحديث كان ايضا مشهورا بالقراءة وكان من اقضاء اهل الكوفة. وكذلك ايضا مشهور بالفوائض. ايضا كان مشهور بعلم - [00:04:16](#)

الفرائض رحمك الله توفي في عام ثمانية واربعين ومئة. وكثير من الاسانيد الصحيحة تمر بالاعمش. كثير من الاسانيد الصحيحة فانها تمر بالاعمش. والاعمش وصف بانه يدلس. وطبعا التدليس قليل وليس بالكثير كما يظهر لمن تتبع احاديثه من خلال كلام الحفاظ وقد صرح بذلك ابو زرعة صراحة - [00:04:36](#)

فقال كما في العلم لابن ابي حاتم قال ربما دلس اي الاعمش ربما دلس فالاصل في روايته ان محمود على السماع والاتصال الا اذا تبين خلاف ذلك وليس كما يذهب اليه بعض المشتغلين بعلم الحديث انهم يتوقفون في رواية الاعمش اذا عنعن ولم يصرح بالتحديد - [00:05:06](#)

ويتوقفون ايضا في رواية ابي اسحاق الشافعي ويتوقفون ايضا في رواية قتادة ويتوقفون ايضا احيانا في رواية الزهبي هوية بعضهم احيانا يمكن في هوية هو شي وما شابه ذلك ولا شك بينا بطلان هذا المنهج وانه منهج ليس بصحيح وليس بسليم - [00:05:26](#)

وان هؤلاء الموصوفين هم من من اثبت الناس واوثقهم واحفظهم. وعليهم تدو الاسانيد الصحيحة. والاصل في هؤلاء انهم قليلي التدليس وانما احيانا قد يقعون في شيء من التدليس. لا شك ان شعبة بن الحجاج وهو رأس في الحديث قال كفيتمك تدليس صلاته قتادة ولاعمش وابو اسحاق - [00:05:46](#)

ولا شك ان هؤلاء عندهم شيء من التنديس لكن ليسوا بالمكسبين من التنديس فالاصل في روايتهم انها محمولة على السماع والاتصال اما اعلان الخبر بحرف الجرأة فكما بين ان هذا شيء - [00:06:06](#)

غير معقول فضلا انه مقبول شرعا. نعم قال وحدثنا محمود بن غيدان هنا الاسناد الذي يقول قال وحدثنا اي الترمذي راجع الاسناد الى الترمذي وحيانا يوضع حرف حاء وحاء تحويل في الاسناد يعني الاسناد رجع الى المصنف محمود بن غيلان هو العدوي ابو احمد المغوزي محمود نويلان العدوي ابو احمد الموهوجي وهو ثقة سبت - [00:06:16](#)

مكسب من الحديث وله شهرة وقد اتفق الائمة على توثيقه وتوفي في عام تسعة واربعين ومائتين وهو من العاشرة قال حدثنا ابن معاوية تقدم وعبدالله ابن نويض عبد الله ابن امي وهو الحمداني الخارفي الكوفي وهو من الطبقة - [00:06:41](#)

التاسعة وتوفي في عام تسعة وتسعين ومئة وقد اخرج له الجماعة وعبد الله بن المي بالاتفاق انه ثقة بالاتفق انه ثقة مشهور ثقة قد اتفق الائمة على توثيقه وانه مستقيم الحديث وهو فيما يتبين لي انه ثقة ثبت لان حديث مستقيم ولا ولا يعرف له - [00:07:01](#)

كي اخطأ فيه وموصوف بالسنة والفضل عن الاعمش عن اسماعيل ابن رجاء الزبيدي اسماعيل ابن رجاء الزبيدي هو الكوفي واسماعيل رجا هذا اه قد اتفق الائمة على توثيقه فوثقه يحيى ابن معين وابو حاتم - [00:07:21](#)

كلهم نصوا على انه ثقة وكذلك العجلي فقال كوفي ثقة وذكره ابن حبان في كتابه الثقات وقد روى عنه الامام بعض ابن الحجاج وشعبة في الغالب لا يروي الا عن ثقة وقد خرج له مسلم خرج له هذا الحديث وبقيت اصحاب السنن خرج له هذا الحديث وهذا

الحديث قد صححه ابن - [00:07:44](#)

خزيم ابن حبان بالاضافة الى بالاضافة الى مسلم والترمذي. فلا شك ان اسماعيل الرجاء ثقة وتفرد الازدي وحده. فقال عنه منكر حديث ولا شك ان هذا قول مردود وغير مقبول ابا. لانه ثبت بانه ثقة وبيننا فيما سبق مغارا وتكرارا ان الازمة - [00:08:04](#)

ابو الفتح لا يقبل لا تقبل اقواله في الجوف حتى هذه مطلقا. ان الازدي بينا فيما سبق ان اقواله في الجوف والتعديل لا تقبل مطلقا. لانه كثير ما يخالف الحفاظ فتجد ان الشاص يوسقونه الائمة وهو يقول ضعيف او يقول منكر الحديث. ويقول عن الشاص المجهول

متبوك. فعنده مبالغة - 00:08:24

شديدة فهذا اعدم الثقة باقواله ولا ادري عن منهجه لماذا يقول عن هذا الشخص بانه منكر الحديث فهذا تم آآ الثقة باقواله ولم اقف له على توثيق ما اذكر الله عليه توثيق كانه مر عليه مرة واحدة انه وثق شاص لكن اشوف في هذا ما اذكر ان المرة مر علينا -

00:08:44

وثق احد فقال له لا تقبل وقساوح ابن حجر الحافظ ابن حجر في هذا في مقدمة الفتح وهذا ظاهر لمن تتبع اقواله وبين الذهب انه شديد التزكية كما في الميزان في اوله وهنا قاعدة مهمة في الجوف والتعديل ان الشاص يقدم قوله على حسب مكانته في هذا الفن -

00:09:04

على حسب مكانته في فن آآ علم الجوخ والتعديل الازدي كما ذكرت اقول ليست بشيء الجوف والتعديل فالخلاصة ان اسماعيل بن رجب هذا ثقة نعم ان اوس عفوا قبل ان ننتقل الى اوس بن ضم عج اسماعيل - 00:09:24

اي من وجه آآ ذكروا مغلطي بانه رأى المغير وابن شعبة. وهذا فيما يبدو بعيد. هذا فيما يبدو بعيد لان اسماعيل لم يذكر انه روى عن احد الصحابة وانما روى عن كبار التابعين وهو عن اوس بن ضمج وهو تابعي كبير وهو ايضا عن عبد الله بن ابي الهدي وهو تابع -

00:09:44

ايضا فلم يثبت انه آآ ابن شعبة بل لم يثبت انه هو احد من الصحابة لكن آآ بما ان اوس ان ضمك كما سوف يأتي توفي عن مضغة وسبعين وهو قد روى عنه وسمع منه - 00:10:04

فلا بد انه رأى بعض الصحابة لان هناك صحابة كثيرين تأخروا الى بعد التسعين وبعضهم الى بعد المئة كما هو الشأن في ابي الصفيلى عام نوافله توفي عام عشر ومئة فيبدو انه انه تابعي صغير كما قال الحاضر - 00:10:24

يحجب انه من الخامسة عن اوس ابن ضمعج واوس ابن ظمعج الحضرمي آآ وقيل غير ذلك الكوفي. واوس ابن ضمع من الطبقة الثانية وقد ذكر ابن سعد انه من انه ممن ادرك الجاهلية فهو مخضرم فهو ايضا - 00:10:44

والمخضرم عند اهل الحديث ممن عاش في الجاهلية وفي الاسلام منه الرسول صلى الله عليه وسلم. فاوس ابن ضماد مخضرم واوش ان ضمعة هذا آآ ثقة كما نص على ذلك ابن سعد والعجلي فقالوا عنه ثقة وقال ابن سعد انه - 00:11:04

معروف قليل الحديث انه صفة المعروف قليل الحديث. وبالفعل هو مقل جدا للحديث كما هو ايضا بالنسبة لاسماعيل ايضا مقل من الحديث واوس بن ضمعد ليس له حديث في الكتب في صحيح مسلم والسنن الاربع ليس له من الحديث الا هذا الحديث فقط الذي

معنا فهم - 00:11:24

نقل جدا من الحديث نعم كما ذكرت ان ابن سعد وسقه وكذلك ايضا العجلي وقال اسماعيل ابن رجا انه كان من الاول قال كان من القضاة الاول. وذكر منه فضلا. وقال شعبة ما احسبه الا شيطانا. يعني - 00:11:44

جودة حديثه عندما ذكر عندما ذكر ان شعبة قال لا احسبه الا شيطانا من جودة حديثه فائنى عليه شعبة واما يحيى ابن معين فعندما سئل عنه قال ما اعرفه وما ادري لماذا قال يحيى ابن معين لا اعرفه. هل لانه لم يستحضر - 00:12:04

اه حال او سن ضمعد عندما سئل او لانه اراد زيادة في المعرفة او لامر اخر الله اعلم فما في شك ان هذا معروف معروف ان اسماعيل ابن قد اثنى عليه. وان الشعبة لا علي في جودة حديثه. و - 00:12:26

هذا الحديث حديث مشهور واوس قد روى عن كبار اوس قد روى عن كبار الصحابة روى عن سلمان الفارسي وهو ايضا عن اه ابي مسعود الانصاري عقبة بن عمرو وروى ايضا عن عائشة وغيرهم من الصحابة وهو عنه ايضا اناس من كبار التابعين اقصد من كبار -

00:12:46

في العلم فروى عنه اسماعيل ابن ابي خالد وهو تابعي مشهور بالعلم المعروف وهو عن اسماعيل السدي وهو ايضا مشهور بالعلم وهو عنه ايضا اسماعيل نعم فلذلك ابن حبان قد ذكره ضمن مشاهير علماء الانصار في كتابه لكن العجيب ان الحظ الذهبي وكذلك ابن -

00:13:06

الجزبي لم يذكره في القضاة الحافظ الذهبي في كتابه طبقات القضاة وكذلك ايضا ابن الجزوي ايضا في طبقاته لم يذكر آا اوس ابن مع ان مع ان وجهه قال كان من القضاء الاول مع ان الجزري قد ذكر تلميذه اسماعيل ابن رجاء الزبيدي ولم يذكر اوس ابن ظمعي - 00:13:26

فينبغي ان يذكر مع القواة لان اسماعيل قال كان من القواء الاول. نعم. قال سمعت ابن مسعود الانصاري وابن مسعود الانصاري هو وابن عمرو الانصاري عقبه بن عمر الانصاري وابو مسعود صحابي جليل مشهور وتوفي في عام خمسين - 00:13:49 وذكر ابو محمد ابن حزم ان له من الحديث مئة حديث وهو حديثين ذكر له من الحديث مئة حديث وحديثين وله في الكتب الستة بالمكوم ستة وثلاثين حديث تقريبا او يكتب الستة بالمكون او تقريبا ستة وثلاثين حديث. وابن مسعود الانصاري قد اختلف في شهوده بدرا - 00:14:09

ويقال ابو مسعود الانصاري البدي واختلف في شهوده بدوا قيل ان البدوي نسبة الى آا ماء بدو المكان الذي تم بما بدو انه من هناك او سكن هناك وليس نسبة الى انه شهد الغزوة وهذا ما يذهب اليه في ماضون ابن سعد - 00:14:29 والوافدين انه لم يشهد جدول لكن البخاري يرى انه شهد بدوا وهذا هو الافضل الاقرب انه شهد بدوا لما وقع عند النسائي النشير عن علي بن حجر النسائي نعم وهو عن علي ابن شبيه عن ابي اسحاق السبيعي عن عمرو بن سعد انه - 00:14:49 دخل على ابن مسعود الانصاري وقرض ابن كعب في عبس وان جواويك كنا يغنين وكان ابن مسعود يستمع جالس فقام وقبض ابن كعب فقال آا عمو بن سعد انتم اصحاب رسول الله وتسمعون هذا - 00:15:09 قالوا قد رخص لنا في هذا الشيء. قالوا قد رخص لنا في هذا الشيء. قال نعم. قال انتم من اصحاب الا وقد شهدتم بدوا انتم من اصحابه ورسوله وقد شهدتم بدوا تسمعون هذا قالوا له قد وقف لنا في هذا الشيء فالشاهد من هذا انه قال لهما - 00:15:29 وانتم ممن شهد بدوا فواضح في ابي مسعود الانصاري انه شهد بدرا كما قال البخاري. وهذا يدل على امامة البخاري. شف ابن سعد وهو رأس في وهو رأس اخر في المغازي وقالوا لم يشهد بدر بينما البخاري وهم ممن تأخروا وقال شهد بدوا الواقدي معروف انه كان يعني - 00:15:49

يعلم الناس المغاشي حتى كان يذهب الى الوقعة التي وقعت فيها الغزوة. يذهب اليها وينظر اليها ويعاين المكان. وابن اسحاق في المراحي كما قال الشافعي رحمه الله الامام الشافعي ان الناس عيال هذا ابن اسحاق والمغازي. وكان زهي على امامته في الحديث كان يأمر حاجبه بان لا يمنع ابن اسحاق - 00:16:09 اراد ان يدخل عليه لعلمه بالموافق وكان الزهري يستفيد منه مع ان ابن اسحاق تلميذه. فاقول مع ذلك قد اخطأ في هذا والبخاري رأى انه شهد بدوا والامر كما قال البخاري والله اعلم. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القوات سواء فاعلموا بالسنة - 00:16:29

فان كانوا في السنة سواء فاقدموا هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته في بيته الا باذنه. قال محمود ويلان قال ابن اميم في حديث اكثرهم سنا. نعم. اما ما يتعلق بالحكم على هذا الحديث بهذا الاسناد فهذا اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح وهو جهاد كلهم ثقات - 00:16:49

وقد صححه كبار الحفاظ وصححه مسلم للحجاج فقد خرج هذا الحديث في كتابه وكذلك ايضا صححه ابو عيسى الترمذي وغيرهم ابن حزم وابن حبان ممن صحح هذا الحديث. واظن ان ابن خزيمة وابن حبان ممن صحح هذا الحديث. وهذا الحديث قد رواه - 00:17:09

آا كثير من ممن صنف في الحديث في عبد الرزاق صاحب المصنف وكذلك ايضا ابن ابي شيبة وكذلك ايضا الامام احمد والحميدي في مساندهم ومسلم وبقية اصحاب السنن النسائي وابن ماجة وابو داود بالاضافة طبعا الى الترمذي - 00:17:29 وكذلك ايضا رواه ابن داود والبيهقي وابن المنذر في كتاب الاوسط وتمام في كتاب الفوائد والطبراني في معجمه الكبير وتوسع الطبراني في تخريج هذا الحديث وكل هؤلاء قد خوجوه من طرق كسيرة عن اسماعيل ابن رجب - 00:17:49

من طرق كثيرة اسماعيل ابن رجب واشهر هذه الطرق طريق الاعمش وشعبة وطريق شعبة والاعمش. هذه اشهر الطرق عن اسماعيل ابن رجب وايضا رواه المسعودي ورواه غيرهم عن اسماعيل ابن رجب لكن آآ ذكروا الطبراني ان هناك من تابع اسماعيل ابن رجب في رواية هذا الحديث - [00:18:09](#)

فذكر نعم روى الطبراني في كتاب المعجم الكبير عن عبدان بن احمد واسلم ابن سهل كلاهما عن زكريا ابن يحيى زحموية عن الحسنه يزيد الاصم عن اسماعيل السدي عن اوس ابن ضمعد عن اوس ابن ضمأد عن - [00:18:29](#)

ابي مسعود الانصاري وهذا الاسناد قد استنكره الامام احمد هذا الاسناد قد استنكره الامام احمد يعني هذا اسناده وجاء له ثقات الى سدي ولكن لعل السجود لم يسمع من اوس ابن ضمعك يعني كأن السدي كان صغيرا عن سماع مثل هذا. فكان الامام احمد يستنكر هذا الشيء. نعم - [00:18:49](#)

هذا ما يتعلق بتخريج هذا الحديث واما ما يتعلق بفقهاء هذا الحديث فهذه المسألة الاولى التي بغب عليها المصنف وهي ما جاء من احق بالامامة كل ما جاء من احق بالامامة وطبعا الامامة امامتان اما امامة في الخير واما امامة في الشر - [00:19:09](#)

الكفار وكبارهم ائمة نسال الله العافية والسلامة في الشوكة كما ذكر الله عز وجل عن بعض عبادهم انهم ائمة يدعون الى النار اعادنا الله واياكم من ذلك والامام في الخير تنقسم الى قسمين اما امام كبرى وهي الولاية العظمى وولاية المسلمين العظمى واما امام صغرى دون ذلك والامام - [00:19:29](#)

انوى اما امامة في العلم اما امامة في العلم والدين كان يكون شخص عالما بكتاب الله وبسنة رسوله وما شابه ذلك او ان يكون دون ذلك الامامة كامامة الصلاة او يكون دون ذلك امامة الصلاة والمقصود طبعا بهذا - [00:19:49](#)

الحديث هو امامة الصلاة. نعم. وهذا الحديث بين آآ المنهج في تقديم آآ الشخص في من يؤم نعم في تقديم آآ او في ذكر من يؤم الناس. وما هو المقدم؟ ومن هو - [00:20:09](#)

في ان يقدم فهذا الحديث اعطينا منهجا كاملا في من يقدم لامامة الصلاة. فذكر عليه الصلاة والسلام ان المقدم في ذلك هو اقرؤهم لكتاب الله. وقد اختلف اهل العلم في المقصود بالقراءة. المقصود بالعلم وانه - [00:20:28](#)

ويلزم من القاضي هو ان يكون اعلى من اعلم من غيره او المقصود هو الحفظ لكتاب الله عز وجل والاكتر قرآنا وحفظا على قولين بين اهل العلم فذهب الجمهور جمهور المتأخرين الى ان المقصود هو العلم وانه اذا وجد شخص حافظ هو شخص - [00:20:48](#)

اعلم منه ودونه في الحفظ يقدم العلم. وهذا مذهب ابو حنيفة الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعي. وآآ غيرهم من اهل العلم وذهب الامامان احمد واسحاق وابن المنذر وغيرهم من اهل العلم الى ان المقدم هو الاحفظ للقرآن ولكتاب الله عز وجل - [00:21:08](#)

لو اجتمع شخص حافظ القرآن وشخص ليس بحافظ لكنه اعلم ان الحافظ هو المقدم ان الحافظ هو المقدم ولا شك ان هذا القول هو الصحيح لا شك ان هذا القول هو الصحيح وان المقصود بالاقوى هو الاحفظ وهذا واضح جدا من خلال لفظ هذا الحديث ويؤيد هذا - [00:21:32](#)

ما ثبت في صحيح البخاري البخاري من طريق خالد الحداد عن ابي قلابة عن عمرو ابن سلمة انه ان قومه قدموا على الرسول عليه الصلاة والسلام والمسلمين وعلمهم احكام الاسلام ثم قال نعم اذا حفظ الصلاة فليؤذن احدكم - [00:21:52](#)

امكم اكثركم قرآنا ولامكم اكثركم قرآنا. يعني احفظكم واكثركم اخذا للقرآن. فلذلك قدموا عمرو عليهم وكان عمره ثمان سنوات فقدموه عليهم وكذلك ايضا في صحيح البخاري والضيف عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر ان المهاجرين ان - [00:22:12](#)

فقدموا الى المدينة كان سالم مولى بحذيفة يعمهم لانه كان اكثرهم قرآنا. لانه كان اكثرهم قرآنا يعني احفظهم وهذا هذه نصوص واضحة وظاهرة فلا شك ان الصحيح في هذه المسألة ان الاقوى هو مقدم على العلم. ولا شك طبعا لابد ان يعني يقتضى هذا - [00:22:32](#)

الشخص الاحفظ والاقوى الامام مالك رحمه الله سئل قيل له هل يقدم الاقوى؟ قال قد يكون الشخص قارنا ولا يقضى. فما في شك ان

الشخص لم يكن مرضيا في سيرته في هديه انه ما يقدم سواء كان احفظ ولا اعلم سواء كان اعلم ولا احفظ فلا شك ان هذا مع -

[00:22:52](#)

ان يكون مضي السيرة وان يكون عدل. فاذا وجد هذا فلا شك انه يقدم. ثم بعده اعلمهم بالسنة. بعد ذلك اذا سواوا في الحفظ فاذا كان

هناك اعلم منه فهنا يقدم. فيكون عندهم ميزتين ميزة الحفظ وميزة العلم. فالتميز على الاخر بالعلم - [00:23:12](#)

سيقدم اعلمهم بالسنة ثم بعد ذلك اقدمهم هجرة المقصود بهذه ترى الهجرة هجرتان هجوة معنوية وهجرة حسية الهجرة المعنوية

هجوة للمعاصي كما جاء في الاحاديث. والهجرة الحسية هي ايضا على قسمين هجرة من مكة الى المدينة - [00:23:32](#)

وهذه انتهت بفتح مكة كما ثبت في الصحيحين لا هجوة بعد الفتح ولكن جهاد ونية وهجرة باقية الى قيام الساعة ويلهجم بلاد كفر

الى بلاد الاسلام اذا شخص ما تمكن ان يقيم دينه فيجب عليه ان يهاجم الى بلاد الاسلام. فهذه هجرة باقية والذي - [00:23:52](#)

في قوله عليه الصلاة والسلام مكتوب الهجرة التي انتهت وهي الهجرة من مكة الى المدينة وهي الهجرة من مكة الى المدينة

لان يعني هذه المقصود يعني عندما كان يقال في عهد الصحابة فلان من المهاجرين يعني من هاجر من مكة الى المدينة وفلان من

الانصار اي ممن ناصر - [00:24:12](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين هاجروا اليهم. فالمقصود بالهجرة هنا من آ هاجر من مكة الى المدينة. ولا شك ان اقدم

الناس فتوى مقدم على من تأخر بعده. بعد ان يتساوى في العلم ويتساواو بعدين يتساواو في القراءة وفي العلم بعد ذلك. فهنا لا شك

ان ممن كان اقدم الهجرة - [00:24:32](#)

ثم قال اخبرهم سنا فبعد ذلك هنا يأتي كبر السن هنا يأتي كبر السن بعد الهجرة يعني كبر السن يعني ينبغي ان يكتب لهذا احيانا

الناس يقدمون اكبرهم سنا في الامامة وقد يكون - [00:24:52](#)

هذا الشخص ما يحسن القراءة ولا شك ان هذا لا يجوز اذا كان ما يجوز ان يقدم. واذا كان يعني يقضى لكن من هو من هناك من

هو احفظ منه - [00:25:12](#)

ان هذا خلاف السنة اذا قدم. وانظر الى الصحابة رضي الله عنهم قدموا عمر. ثمان سنوات. قدموه عليهم وهم كبار صلوا خلفه. تنفيذ

لما امر به الرسول صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبه عن عبده ووقيع كلاهما عن هشام ابن عوى عن ابيه ان الاشعث بن قيس

قدم غلام يصلي بهم في رجل من - [00:25:22](#)

قالوا تقدم غلام؟ قال اقدم قالوا قدموا القرآن. قال انا اقدم القرآن لان هذا الشخص كان حافظ فقدمه. لحفظه. نعم فما ينبغي ان

يقدم كبير السن وهناك من هو احفظ منه. والمسألة الثانية التي تتعلق بهذا هي مسألة - [00:25:42](#)

اه يعني عندنا قاعدة مطوذة في الشريعة وهي ان الاكبر والمقدم دائما الاكبر هو المقدم دائما والمقصود طبعاً بالاكبر هو هو اما ان

يكون اقبض منزلة عند الله عز وجل كمنزلة النبوة او يكون اكبر علما او يكون اقبض - [00:26:02](#)

قراءة حفظا يعني او يكون اقبض فضلا وهكذا. فهذا يقدم. لذلك يعني ما يدل على هذا هو ما جاء في هذا الحديث مما يدل على هذا

ان الرسول صلى الله عليه وسلم اشار اشار الى الصحابة بان يتولى الخلافة من بعده هو بكر الصديق رضي الله عنه لانه هو -

[00:26:22](#)

وعزل الصحابة على الاطلاق. فقدمه لكبره. كبر في الفضل. والصحابة قدموه. وعندما قال ابو بكر الصديق اختاروا احدكم رجليه

خطبا صائما عمر لابو عبيدة قال عمر وددت اني يعني تنقطع يدي او كذا ولا اتقدم - [00:26:42](#)

او استقبلت هذا الشيء كيف يتكلم يتقدم عليه بالخلاف هو ابو بكر يعرف عمر انه افضل منه بكثير فهذا يدل على هذا الشيء ايضا.

وكذلك ايضا في صحيح البخاري عندما اوتي بلبن اول ما بدأ بالرسول انه لا شك. هو اكبر - [00:27:02](#)

فضلا عليه الصلاة والسلام وافضل الناس على الاطلاق بل افضل الخلق على الاطلاق من ملائكة وجن وانس عليه الصلاة والسلام هذا

باتفاق اهل العلم. نعم كذلك في صحيح البخاري ان عندما جاء حويصة ومحبيصة وهذا ان يتكلم احدهما وكان الصغير. فقال الرسول

صلى الله عليه وسلم كذب - [00:27:22](#)

فتكلم الاكبر وكذلك ايضا في البخاري من حديث عبد الله بن عمر ان الرسول عليه الصلاة والسلام كان معه سواك فاراد ان يعطي الصغير فاوحي اليه ان تكبر فبدأ بالكبير فهذه قاعدة مضطردة في الشرع ان الكبير هو المقدم ان الكبير هو المقدم والمقصود طبعاً بالكبير والكبر الذي قد يكون معنوياً - [00:27:42](#)

او يكون حسياً كبر معنوي الفضل والعلم والكبر والحسي هو السن. فاذا كان هو هناك من هو اعلم يقدر. واذا التساوى في العلم يقدم هكذا نعم طبعاً ثم تكلمة الحديث قال ولا يؤم الرجل في سلطانه وطبعاً - [00:28:02](#)

السلطان هذا يعني على قسمين اما سلطان الاكبر كخليفة المسلمين فكان الخلفاء هم الذين يصلون بالناس كما كان فيما سبق فكان عمر رضي الله عنه هو الذي يصلي بالناس معناه كان من هو من هو اقراً منه وهو بي بن كعب وقرأ الصحابة بل ابي بن كعب اقضى حتى من ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وطبعاً - [00:28:22](#)

احياناً قد يقدم نعم كان ابي كان عمر رضي الله عنه الذين يؤمان الناس ومع النبي كان اقراً منهم وثبت في وان اقراًون ابي عن عمر وفي حديث فيه اختلاف ولعله الراجع موصل انا كامة ابي واعلمهم بالحلال والاحرام معاذ الى اخره - [00:28:42](#)

الحديث هذا فيه اضطراب وقع في اسناده وانه موصل اولى على لقب انه موصل. نعم. وطبعاً الشخص قد يقدم على القاضي فضله قد يقدم على القاضي فضله. الرسول عليه الصلاة والسلام قدم ابو بكر الصديق. عندما يعني قد لحظة الصلاة نعم - [00:29:02](#)

انما كان في مرض الحديث تصام قدم ابو بكر مع ان كان هناك من هو اقوى منه كابي بن كعب رضي الله عنه ولعل عبد الله ابن مسعود ايضا كان اقوى وثبت في البخاري ان عبد الله بن مسعود قال - [00:29:22](#)

طالما ان هناك اعلم مني بكتاب الله وتصل اليه المطيل لنهبت اليه. ومع ذلك قدم ابو بكر يصلي بهم لانه هو افضلهم ايضا الفضل يعني قد يقدم على القراءة. نعم لكن الاصل ان القابى هو المقدم. نعم قال ولا ولا يؤم رجل في سلطانه. نعم كما - [00:29:32](#)

ذكرت يعني هذا السلطان ممن يكون السلطان الاكبر فهذا هو الذي يؤم الناس كما كان في عهد الخلفاء وايضا في عهد بني امية حتى تغيرت الحالة ايضا السلطان قد يكون المقصود به السلطان الاصغر وكان يكون الانسان في بيته. فايضا يقدم على الاقوى. والحكمة في هذا واضحة. ان الخليفة هو امام - [00:29:52](#)

الناس فاذا هو المقدم فيهم في الصلاة هو امام الناس كما انه هو يتقدم الناس في في الحكم هو متقدمهم والناس يرجعون اليه اليه وهو الذي يدبر شؤونهم طبعاً يرجع اليه في الحكم ايضا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فاذا - [00:30:12](#)

هو الذي ايضا يصلي بهم وكذلك ايضا عندما يكون الانسان يكون في بيته واولى الناس في بيته هو اولى الناس في بيته وهو امير بيته وهو حاكم بيته وهو السلطان في بيته - [00:30:32](#)

لذلك قدمه عليه الصلاة والسلام قال ولا يجلس على تكرمته في بيته الا باذنه فراشه فايضا لا يجوز على فراشه الا باذنه. وهذا البيت ملك لهذا الانسان فلا يحق للانسان ان يجلس بدون اذن. من - [00:30:42](#)

صاحب البيت ومن صاحب الشأن وطبعاً الاذن ادنان اما اذن العرفي او اذن اللفظي. اذن الاذن اللفظي معروف هو يقول خلاص يعني اجلس او تفضل او ما شابه ذلك والاذن العرفي هو ما تعاطى الناس فيما بينهم - [00:31:02](#)

فعندما الانسان يعني يدخل شخص في بيته فما في شك انه الحق ان يجلس في اي مكان يعني يجلس طبعاً في هذا المكان الذي اوصله الشخص الي يعني هو قد اذن وعفوا ان يجلس وان كان ينبغي له ان ينقاد الى صاحب البيت في اي مكان يجلس فيه يعني

احياناً صاحب البيت يريد ان يقدم هذا الشخص - [00:31:19](#)

يأبى كما يحصل كثيراً ويمضي على هذا الشخص ان لا يأبى وان ينقاد صاحب البيت لان صاحب البيت هو الحاكم في بيته فعليه ان ينقاد اليه اقول يعني لا يلزم الانسان يأذن لفظاً اذا عرف انه اذن عرفاً فما في حاجة. لذلك ذكر بعض اهل العلم قال اذا دعاك شاص -

[00:31:39](#)

ومعروف عوفاً نخاص يعني ما في حاجة ان يستأذن مثلاً يعني هذا مكان لابي جاد ولا في حاجة ان يسأل الناس يأتون اليه بدون استعداد وفتح الباب ما في حاجة انك تستأذن تدخل لانه قد اذن عوفاً لك. لانه قد اذن عوفاً لك. نعم ولا يجلس على تكرمتي الفراش

في بيته الا باذنه - [00:31:59](#)

نعم ثم طبعاً لك عضو ابو عيسى بعض المسائل المتعلقة في هذا الحديث وذكرنا من المسائل التي ما ذكرناها وهي مسألة عندما يأذن صاحب البيت شخص ما ان ان يؤم في بيته فهذه المسألة اختلف فيها اهل العلم هل اذا اذن له الحق في ذلك او لا ينبغي له ان يأذن -

[00:32:19](#)

الذي يبدو انه يشفع لها ليأذن يعني يجوز له ان ياذن لهذا الشخص اذا كان اقوى مثلاً واراد ان لا يأمره ياخذ له بان يصلي لان الحق

لصاحب البيت وتنازل عن هذا الحق فالامر اليه تنازل عن هذا فالامر اليه. نعم - [00:32:39](#)

وطبعاً هناك مسائل تتعلق بالامامة ولعل هذه المسائل نودعها بمشيئة الله الى الدرس القادم بمشيئة الله هذا شخص يسأل هذا في كتابه موجودة يقول من دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم اصلح ذات بيننا والف بين قلوبنا واهدنا سبيل السلام نجني من

ظلمات النور - [00:32:59](#)

اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا وذكر اشياء بعضها صحيح وبعضها ليس بصحيح وبعضها ورد في القرآن واما كون هذا هذا حديث كله لا ليس بحديث اللهم ان يسألك الفوز في القضاء هذا ليس بحديث. وايضاً اللهم اجعلني من الذين اذا احسنوا استبشروا

هذا ليس بحديث. وايضاً حديث يجعلني في عين صاغ وفي عين الناس فيقول هذا باطل - [00:33:19](#)

مو بصحيح وايضاً اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر فاتم نعمتك علي هذا مو صحيح. اللهم اني بالعلم وزيني بالحلم ايضاً ليس صحيح لما رضي بقضاءك باقي فيه فيما قدر لي هذا ايضاً ليس بصحيح وقبل من النفاق ومن الرياء ايضاً كذلك. وما اللهم

متعني بسمعي وبصري - [00:33:39](#)

واجعلهم الواس مني؟ نعم هذا حديث صحيح. والله اني اعوذ بك من جاور السوء في داوود المقام ليس بصحيح. والله معطيك من

الهم والحزن واعوذ بك من العجز والكسل نعم هذا حديث صحيح - [00:33:59](#)

هذا يسأل يقول هل صحيح ان في اليوم السابقة الشخص لا يجوز له عندما يكره ان يتلفظ بالكفر؟ هذا ذكر بعض اهل العلم واستدلوا الذي جاء وهو عفي لامته الخطأ والنسيان ومستكته عليه. رواه الطحاوي وابو محمد بن حزم وغيرهم. استدلو بهذا الحديث. قال عفي

لامته - [00:34:09](#)

الخطأ والنسن وما استكهاوا عليه. واستدلوا ايضاً بحديث طارق بن شاب عن سلمان. موقوف على سلمان. في قصة الرجلين الذين

مضى بصنم فالشاهد منه قال لاحدهما قال ما عندي شيء ذبابا فقتله فدخل النار. فقالوا هذا كان مكره. والصحيح والله - [00:34:29](#)

والله اعلم ان هذا ليس خاصاً بهذه الامور في كل الامم. واما الحديث وفي يوم فهذا الحديث بعض اهل العلم اناس من كبار الحفاظ

قد ضعفوه. وبالفعل او كل يعني اذا ما تخلو منك الاب واما حديث ابن الشهاب فهذا ليس فيه صراحة حديث موقوفاً ليس فيه

صراحة ان هذا الشخص ركبة بل الذي - [00:34:49](#)

الذي يبدو انه لم يكبر وانما قال ما عندي شيء اقاوم قالوا قومك ولو ذباب يعني لو كان عندك شيء كان تقربت به فعندما قالوا فهذا

الشاص لم يكوى هذا شر من - [00:35:09](#)

كيف بشوت قول شعور بانه تعديل؟ هذا الشخص ما يدري يعني عن الفاظ المحدثين ان ما دخل سكان البصرة قال لتلميذ ابن مهدي

هات لي شاص اتذاكم معه بالحديث فجااء له يحيى بن سعيد القطان قال في صبيحة النجم ما جبت لي الا الشيطان القطان هو من

اعلم الناس واحفظهم ومن اسهلهم واتقاهم - [00:35:19](#)

وقال راوي الله شبابه الذي يقول هو اللي فسر هالعبارة قال يعني في الاتقان ما فسرناه من قبل انفسنا شبابه تلميذ شعبة هذا يسأل

في في الطاقة لا تفنى ولا تستحدث. الله عز وجل يقول كل من عليها فان. وفي البخاري كان الله لم يكن شيء قبله. كان الله لم يكن

شيء قبله. ثم خلق الخلق سبحانه - [00:35:39](#)

هذا وهذا بالاضافة لانه شرعاً كذلك عقلاً ايضاً. وتقديم الايمن هذه او واجه تقديم الاقطب والاكبر كما قلنا اما معنى او حساً هكذا هدى

بالاقبض هنا عن يمينه بعد ذلك. هذا هو واجب في هذه المسألة. وفي عنده بياء على حديث ابدأوا بالاكاذب وفيه - [00:35:59](#)

في اسناده هذا شرط ان يكون اذا اراد شخص ان يخرج من البيت من بيت شخص هل هل لابد ان يستأذن من هذا الشخص؟ نعم

ينبغي له ان يستأذن اللهم اذا كان يعني يعرف انه - [00:36:19](#)

لله فيخرج يقول شخص في بلاد الكفار وخشي من الفتنة هذا عليه ان يهاجر وهو الرسول عليه الصلاة والسلام يقول من سمع

بالدجال فليأى عنه كما في الحديث الروافد هو حديث صحيح وقاعدة في الشريعة ان ان - [00:36:29](#)

ينبغي للشخص ان يتجنب الفتنة وان يبتعد عنها. لذلك بواب البخاري قال من الايمان من الفتنة. ثم ذكر حديث ابي سعيد الخدوبي.

وهو يفوق بدينه من فتن يوشك ان يكون خير ما لرجل غدا يتبع بها شعف الجبال ومواقع القط يرفضه بدينه من الفتنة. هذا والله

اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:36:43](#)